-أوضح أن البطالة إجبارية وليست اختيارية وهي ناتجة عن ضعف عرض العمل،

-رفض كينز اعتبار الأجور مجرد نفقات إنتاج وإنما هي محرك لزيادة الطلب الكلي وبالتالي زيادة الإنتاج والقضاء على البطالة،

-على عكس الكلاسيك الذين يرون أن الادخار صورة من الإنفاق وانه يتحدد بسعر الفائدة، يرى كينز أن الادخار والاستثمار يميلان إلى التعادل عن طريق التغيرات في الدخل الوطني وليس سعر الفائدة.

2-2 نظريات التنمية بعد الخمسينات

*- نظرية المراحل لروستو

ردا على النظرية الماركسية، وضع روستو نظريته في التنمية وذلك في كتابه "النمو الاقتصادي" عام 1960، ويرى روستو في هذا الكتاب أن التخلف الاقتصادي راجع إلى عوامل كثيرة ومتشابكة، وأن النمو الاقتصادي يسير في مراحل متعاقبة. وقد قسم روستو مراحل النمو الاقتصادي إلى خمس مراحل وهي:[1]

-مرحلة المجتمع التقليدي: المجتمع التقليدي هو مجتمع اعتمد بنيانه على وظائف إنتاجية محدودة مبنية على وسائل قديمة، وذلك بسبب انعدام الإمكانيات التي يتضمنها العلم الحديث أو عدم تطبيقها بشكل منتظم، وهذا ما يؤدي إلى انخفاض كبير في مستوى إنتاجية الفرد. وانخفاض الإنتاجية يجعل هذه المجتمعات تعتمد بشكل كبير على الزراعة والري والحرف اليدوية. كما يتميز المجتمع التقليدي بعدم تطور وسائل الإنتاج وتمركز السلطة في أيدي ملاك الأراضي.

-مرحلة التهيؤ للانطلاق: وتتضمن هذه المرحلة المجتمعات التي تعيش في عملية الانتقال من المرحلة البدائية إلى مرحلة تحقيق النمو. وتتميز هذه المرحلة بتوسع نطاق التعليم بالنسبة لبعض أفراد المجتمع، ويبدأ ارتفاع مستوى الادخار والاستثمار وظهور دافع الربح كعامل لتشجيع الاستثمار، وبداية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة. كما تتميز هذه المرحلة بالاعتماد على القطاع الزراعي في تمويل عملية التنمية إلى جانب تطور النقل

[1]- أنظر في ذلك: فايز إبراهيم الحبيب، **نظريات التنمية والنمو الاقتصادي**. المملكة العربية السعودية: مطابع جامعة الملك سعود، 1985، ص ص 116-126.

وظهور البنوك وبعض مؤسسات الادخار وبداية ظهور بعض الصناعات وارتفاع الاستيراد بالاعتماد على صادرات المواد الأولية.

–مرحلة الانطلاق: تعتبر أهم المراحل في نظرية روستو، تتوزع في هذه المرحلة القوى العاملة على قطاعات مختلفة من الاقتصاد الوطني بدلا من تركزها في قطاع واحد، ويرى روستو أن الحافز الرئيسي الذي يدفع المجتمع للانطلاق ليس فقط العامل التكنولوجي وإنما ظهور مجموعة سياسية قوية هدفها الأساسي تطوير الاقتصاد الوطني.

وترتفع حسب روستو في هذه المرحلة نسبة الاستثمار الفعال والادخار من 5 إلى 10 % من الدخل الوطني، وهذا ما يؤدي إلى التغلب على الضغوط السكانية، لأنه مع فرض انخفاض معامل رأس المال في هذه المرحلة، فإن الناتج الفردي الحقيقي سيرتفع. وتتميز هذه المرحلة كذلك بحدوث توسع في المشاريع الصناعية وهذا ما يؤدي إلى زيادة الادخار والاستثمار. كما تنتشر في هذه المرحلة الأساليب الإنتاجية الحديثة في القطاع الزراعي والذي يعد تطويره شرطا أساسيا للانطلاق الناجح. وتدوم هذه المرحلة ما بين عشرين وثلاثين عاما يتم بعدها انتقال المجتمع إلى المرحلة التالية.

–مرحلة الاندفاع نحو النضج: تأتي هذه المرحلة بعد مرحلة الانطلاق وتدوم حوالي أربعين سنة وأهم ما يميزها:

- استثمار من 10 إلى 20 % من الدخل الوطني ويرتفع الدخل بمعدل يفوق النمو السكاني،
- زيادة تطبيق التكنولوجية الحديثة وهو ما يؤدي إلى القدرة على إنتاج مختلف السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع،
- تطور الصادرات خاصة من السلع الصناعية وتقليل الواردات،
- نمو قطاعات متنوعة داخل الاقتصاد الوطني إلى جانب القطاع الرائد الذي ساد مرحلة الانطلاق،
- انخفاض نسبة العمال في القطاع الزراعي إلى حوالي 20 %،
- زيادة فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة لأفراد المجتمع،

– مرحلة الاستهلاك الكبير: ويتم الوصول إلى هذه المرحلة في المجتمعات التي اكتمل فيها التطور التقني واستخدام التكنولوجيا، وما يميز هذه المرحلة ارتفاع الدخل الحقيقي للفرد

بحيث يصبح أغلبية أفراد المجتمع قادرين على الحصول على الحاجات الضرورية من مأكل وملبس وسكن، إضافة إلى استهلاك بعض الكماليات. كما تتميز هذه المرحلة بزيادة سكان المدن مقارنة بسكان الأرياف وزيادة نسبة العاملين في الوظائف الإدارية والعاملين في الوظائف التي تتطلب مهارة فنية.

إن ديناميكية عملية التنمية التي تقوم عليها نظرية مراحل النمو لا تعمل دائما، لأن تحقيق المزيد من الادخار والاستثمار يعتبر شرطا ضروريا للتعجيل بالنمو الاقتصادي ولكنه ليس شرطا كافيا. كما تفترض النظرية ضمنيا أن نفس التنظيم والظروف لدول أوروبا موجود في الدول المتخلفة، لكن هذه الأخيرة تفتقر في كثير من الحالات إلى عوامل مكملة مثل الكفاءة الإدارية، القدرة على التخطيط والعمالة الماهرة والتنسيق الإداري الواسع لمشاريع التنمية.[1]

*- نماذج التغيير الهيكلي

تركز نظرية التغيير الهيكلي بنماذجها المختلفة على الآلية التي تحول بها الاقتصاديات المتخلفة هياكلها الاقتصادية من التركيز الكبير على القطاع الزراعي إلى المزيد من التوسع في القطاعين الصناعي والخدمي. وهي توظف الأدوات السعرية وتخصيص الموارد للنظرية النيوكلاسيكية والاقتصاد القياسي الحديث لتصف كيف تحدث هذه العملية التحويلية وهناك مثالين شهيرين لنماذج التغيير الهيكلي وهما: [2]

- النموذج النظري لفائض العمالة في القطاعين لآرثر لويس.
- أنماط التنمية التي تمثل تحليلا عمليا لهوليس تشينري.

انطلق لويس في تحليله لهذه النظرية بالاعتماد على أفكار الكلاسيك، الذين يجمعون على أن الاستثمار هو أساس التنمية. وهكذا يرى لويس أن الاستثمار بواسطة الأرباح التي يحققها الرأسماليون هو أساس التنمية باعتبارها تشكل الجزء الأكبر من الاستثمارات، لأن مدخرات العمال والطبقة المتوسطة ضعيفة. وقد سمي نموذج لويس بالنموذج المزدوج لأن لويس رأى أن مجتمعات الدول المتخلفة تتكون من قطاعين قطاع زراعي تقليدي، وقطاع صناعي حديث. ويتميز القطاع التقليدي بضعف الإنتاجية وانخفاض الأجور وذلك بسبب البطالة المقنعة الموجودة في هذا القطاع، فالعمل الذي تقوم به مجموعة من العمال يستطيع أن يقوم

---

[1]- ميشيل تودارو، **مرجع سابق**، ص ص 129-130.

[2]- **نفس المرجع**، ص ص. 130 -131.